

قصائد تشدو للفرح في بيت الشعر



«الشارقة:» الخليج

نظم بيت الشعر في الشارقة أمسية شعرية شارك فيها كل من الشاعر محمد المحبوبي من موريتانيا، وعمر عناز من العراق، وحسام شديفات من الأردن، بحضور محمد البريكي مدير البيت وجمهور كبير من المهتمين، وقدمها الإعلامي محمد الجبوري.

افتتح القراءات الشعرية الشاعر حسام شديفات الذي حول طقسه الحزين فرحاً شعرياً راقصاً باللغة والخيال والجمال، ويجعل من الغربية طريقاً إلى قصيدة الفرّح، ومن الهم حقلاً من الأنس، فقرأ نصوصاً ذاتية تحمل لغة عالية، يقول

يُبَلِّلُ الخُبْرَ دمعاً دافئاً ودماً

وكِسْرَةَ الجَوْع صيفاً لا تُبَلِّلُهُ

ما أكذبَ الموتَ لا «لاء» ولا نَعَمْ

حتّى انتهينا لقلبٍ مات مُجمّلهُ

بينَ الشّظايا وآمالٍ مُحطمةٍ

ولأتَ حينَ مجازاتٍ تُجمّلهُ

للمُتعبينَ، تعالوا واحملوا شُعلاً

هذا الطريقُ طويلٌ من سيُكمّلهُ؟

الشاعر محمد المحبوبي استهل قراءته بنص يراقص ضحكة المواجد، ليشكل منها عناقيد ضياء يعلقها على جيد القصيدة، ومن قصيدة «عندما تضحكين» قرأ

..حدّثني لَيْلَنَا المُنيفَ عن الرّوح

!وتوقّ الفيوض للندماء

وانثري سحنة النجوم

على أرجاء عُمرٍ

غصّت بنور الرجاء

!طالَ عهدي بمُقلتيكِ

فهياً نغسل الحُلُمَ

في ضفاف الرّواء

..نحن وشي الرّوى

..وأغنيةُ الورقِ

..ونجوى الصباح للأنداء

الشاعر عمر عناز، عبر إلى سحب الخيال، فقرأ مجموعة من النصوص التي عبرت عن الذات والإنسان وغربة الأوطان، وافتتح بأبياته التي تفرض حضورها في معظم إطلالاته للعراق بقوله

مَنْ لَمْ يَذُقْ طَعَمَ العِراقِ فَمالُهُ

مِنْ قَهْوَةِ الأحزانِ غَيْرُ الرَّائِحَةِ

مَنْ لَمْ يَمُتْ مَوْتًا عِرَاقِيًّا

تُقَصِّرُ بِالنَّوَّاحِ عَلَى ثَرَاهُ النَّائِحَةُ

إِنَّ الْعِرَاقَ حِكَايَةُ الْجُرْحِ الَّذِي

يَنْمُو عَلَى رَمْلِ الْأُمَانِي الْمَالِحَةِ

..إِنَّ الْعِرَاقَ هُوَ الْحَضَارَاتُ، النَّخِيلُ

الرَّافِدَانِ، هُوَ الْخَيُْولُ الْجَامِحَةُ

"حقوق النشر محفوظة" لصحيفة الخليج. © 2024